

غلط واضح ألا وهو الظن بأن حل المسئلة
الارمنية يتوقف على عمارة اصلاحية، وهما
كان نوعه مع ان الاشكال الذي تكافح فيه
أوروبا بشأن المسئلة الارمنية هو بيته الذي
تكافح فيه انكثرا بشأن المسئلة الايرانية
وهي كيف يكون العمل مع جماعة
يطلبون استقلالاً ليسوا أهلاً ولا قابلية
عندهم له ومع ذلك فان هذا الاستقلال
لو منح أضع حقوقاً عظيمة ومحترمة من
كل وجه،

واقدم كان يمكنني أن أفسح المجال
وأملأ الأعداد الكثيرة من آراء الإفرنج
والمسيحيين أنفسهم الذين يعرفون الأرمن
والجماهير القاطنين فيها تمام المعرفة وقد
التزموا أن يعترفوا بالحقيقة الساطعة التي
قلتها

وهنا لا توجد إلا طريقة واحدة لحل
مشكلة المسئلة الارمنية. وهذه الطريقة هي
الوحيدة التي يترتب عليها بعينها حل المسئلة
الشرقية بوجه عام، ألا وهي طرد العناصر
الارمنية والطوائف التي على شاكلتها من
الاضرار بالدولة، من ادارات السلطنة لأن
تلك العناصر هي أهم أسباب المناشد
الحاصلة الآن
ولو أن انكثرا اعترفت أمرها فربما

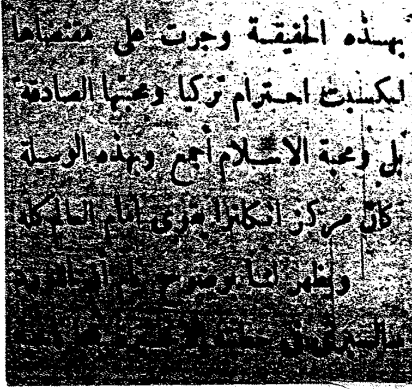
وليس من غرضنا ، أن نطعن في فرعيات
مشروع الإصلاحات الذي تم الاتفاق عليه ،
ولكن ما من أحد تمعن في هذا المشروع إلا
وجده مؤسساً على غلط واضح ، ألا وهو
الظن بأن حل المسئلة الأرمنية يتوقف على
عمل إصلاحية مهما كان نوعه ، مع أن
الإشكال الذي تكافح فيه أوروبا بشأن المسئلة
الأيرلندية .

وهي « كيف يكون العمل مع جماعة
يطلبون استقلالاً ليسوا أهلاً ولا قابلية
عندهم له ؟ ومع ذلك ، فإن هذا الاستقلال لو منح
أضع حقوقاً عظيمة ومحترمة من كل وجه » .

ولقد كان يمكنني أن أفسح المجال وأملأ
الأعداد الكثيرة من آراء الإفرنج والمسيحيين
أنفسهم الذين يعرفون الأرمن والجماهير
القاطنين فيها تمام المعرفة ، وقد التزموا أن
يعترفوا بالحقيقة الساطعة التي قلتها * .

وهنا ، لا توجد إلا طريقة واحدة لحل
مشكلة المسئلة الأرمنية ، وهذه الطريقة هي
الوحيدة التي يترتب عليها بعينها حل المسئلة
الشرقية بوجه عام ، ألا وهي طرد العناصر
الأرمنية والطوائف التي على شاكلتها « في

* تُصير «المؤيد» على تصوير الإصلاحات الإدارية في الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي
على أنها «استقلال» أو «حكم ذاتي» .



التقرب من أفكار الأمم الإسلامية بأكثر
من ميله إلى أفكار الأمم الأوروبية لأن
هذه الدول كما أخبرنا اللورد سالسبري نفسه
في خطابه ميالة لجعل المسيحيين في وظائف
الحكومية بدلاً عن المسلمين ، ولا شك أن
تلك الاميال كانت تجده مندوحة لظهورها
وتنفيذها لولا إحجام اللورد سالسبري
عن قبول هذا الظلم الذي لا نجد له امما
ينطبق عليه

ولاريب أن اللورد سالسبري
يستحق الثناء على ما أجراه من إيقاف تيار
الدول في المسئلة المذكورة ولكن ذلك
لا يمتنعنا من الإلحاح على الأمة الإنكليزية
حتى نفهم ان من الضرورة المحتمة مساعدة
تركيا على جعل حكومتها حكومة تركية
حقيقية وتطهير اداراتها من العناصر الغير
ملائمة لها •

سعدنا هو الدواء للمضار الموجودة
في ارمينيا بل وكافة أنحاء المملكة العثمانية

الإضرار بالدولة « من إدارات السلطنة ، لأن
تلك العناصر هي أهم أسباب المفساد الحاصلة
الآن .

ولو أن إنكلترا اعترفت اعترافاً تاماً بهذه
الحقيقة ، وجرت على مقتضاها لكسبت
احترام تركيا ومحبتها الصادقة ، بل ومحبة
الإسلام أجمع ، وبهذه الوسيلة كان مركز
إنكلترا يقوى أمام العالم كله .

ويظهر لنا بوضوح تام ، أن اللورد
سالسبري في خطبته الأخيرة نحنا ناحية
التقرب من أفكار الأمم الإسلامية أكثر من ميله
إلى أفكار الأمم الأوروبية ، لأن هذه الدول
كما أخبرنا اللورد سالسبري نفسه في خطابه
ميالة لجعل المسيحيين في الوظائف الحكومية
بدلاً عن المسلمين . ولا شك أن تلك الاميال
كانت تجده مندوحة ، لظهورها وتنفيذها لولا
إحجام اللورد سالسبري عن قبول هذا الظلم
الذي لا نجد له اسماً ينطبق عليه .

ولاريب ، أن اللورد سالسبري يستحق
الثناء على ما أجره من إيقاف تيار الدول في
المسئلة المذكورة ، ولكن ذلك لا يمنعنا من
الإلحاح على الأمة الإنكليزية ، حتى نفهم أن
من الضرورة المحتمة مساعدة تركيا على جعل

حكومتها حكومة تركية حقيقية وتطهير إدارتها من العناصر الغير ملائمة لها .

هذا هو الدواء للمضار الموجودة في أرمينيا ، بل وكافة أنحاء المملكة العثمانية ، وهذا هو الذى وحده يمكن السلطان من حفظ سلطته ومن مساعدة إنكلترا وكل دولة تُريد المحافظة على العثمانية فيما تُريد .

إلا أن العائلة التى تكون رؤسها على اختلاف فى الأميال والمشارب ، لا يمكن أن يُقربها النظام ، ولهذا تمسكت الدول جمعاء بهذا المبدأ ، ولم تجز بحال من الأحوال دخول العناصر الأجنبية فى ترغيب حكومتها خوفاً من اضطراب وجهة الإدارة المركزية ، ومع كون هذا المبدأ بديهياً والدول جمعاء جارية على نسقه ، فإن الحكومة العثمانية مخالفة ومادامت شاذة بالسير عليه فلا يُمكن أن تنتظم أحوالها .

لا يختلف اثنان فى أن الأتراك هم وحدهم على تمام الاستعداد والأهلية للحكم بكيفية ترضى كل الطوائف القاطنة فى الشرق ، ولهم وحدهم القدرة البالغة على توزيع العدالة بين أخلاط الأمم المشتبكة فى بعضها سواء فى أراضى البلقان والأناضول أو

وهذا هو الذى وحده يمكن السلطان من حفظ سلطته ومن مساعدة إنكلترا وكل دولة تُريد المحافظة على العثمانية فيما تُريد

الا ان العائلة التى تكون رؤسها على اختلاف فى الاميال والمشارب لا يمكن أن يقربها النظام ولهذا تمسكت الدول جمعاء بهذا المبدأ ولم تجز بحال من الأحوال دخول العناصر الأجنبية فى ترغيب حكومتها خوفاً من اضطراب وجهة الإدارة المركزية ، ومع كون هذا المبدأ بديهياً والدول جمعاء جارية على نسقه ، فإن الحكومة العثمانية مخالفة ومادامت شاذة بالسير عليه فلا يُمكن أن تنتظم أحوالها .

هذه الثقة من أجزاء رعاياها لا تكون قادرة على القيام بشؤون الحكم مهما كانت سطوتها وقوتها المادية ، وهذا هو المقصد الذى يجب على كل المسلمين أن يعتنوا به فان المسئلة من أهم المسائل لا للدولة العثمانية فقط بل لكافة الأمم الإسلامية ، انتهى كلامه ،

الأقطار الأخرى المكونة للدولة العلية . وهم وحدهم الذين ورثوا ثقة كل الطوائف التى نراها على اختلافها مدعنة لهم معترفة لهم دائماً بالرياسة .

ولا يخفى أن الأمة التى لم تُدرك مثل هذه الثقة من أجزاء رعاياها لا تكون قادرة على القيام بشؤون الحكم مهما كانت سطوتها وقوتها المادية ، وهذا هو المقصد الذى يجب على كل المسلمين أن يعتنوا به ، فإن المسئلة من أهم المسائل لا للدولة العثمانية فقط بل لكافة الأمم الإسلامية « انتهى كلامه » .

عدد ١٧٣٨ ، الأربعاء ٤ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

ألويناك

الدولة العلية والدول الأخرى

جاء فى جريدة قبرص التركية بامعريه

ان التلغرافات الواردة فى هذا الاسبوع بخصوص المسئلة الارمنية أوجبت الطمأنينة وسكنت الأذهان . فان الدول التى نوت نيات العداء للدولة العلية ولم تفلح فى سببها ضديها والدول التى اجتهدت فى حفظ الامن والصلح قد اضطرت جميعا الى افساء الحقيقة وأبليت بواسطة سفرائها

الدولة العلية والدول الأخرى

جاء فى جريدة قبرص التركية ما
مُعريه

إن التلغرافات الواردة فى هذا الأسبوع بخصوص المسئلة الأرمنية أوجبت الطمأنينة وسكنت الأذهان ، فإن الدول التى نوت نيات العداء للدولة العلية ولم تفلح فى سببها ضدها ، والدول التى اجتهدت فى حفظ